



المذكرة المفاهيمية للحوار الأفريقي الثامن لمكافحة الفساد

الموضوع: "الآلية الفعالة لحماية المبلغين عن المخالفات: الأداة الحاسمة في مكافحة الفساد"

10-9 يوليو 2024

1. الخلفية

شهد عام 2023 مرور عشرين (20) عامًا على اعتماد اتفاقية الاتحاد الأفريقي لمنع الفساد ومكافحته، وأبرزت مراجعة رحلة هذه الاتفاقية التقدم والخطوات والإنجازات التي تم تحقيقها حتى الآن في تنفيذها. وقد سلطت المراجعة الضوء أيضاً على التحديات الرئيسية التي تواجهها واقتُرحت مجالات التركيز في العقد القادم من أجل تنفيذ الاتفاقية بفعالية. وكان أحد التحديات التي تم تحديدها هو عدم كفاية نظام الإبلاغ عن المخالفات الذي يعيق المواطنين عن الإبلاغ عن حالات الفساد وكشفها". اعترافاً بدور المبلغين عن المخالفات في مكافحة الفساد، اعتمدت الدول الأعضاء في الحوار الأفريقي السنوي السابع لمكافحة الفساد موضوع "الآلية الفعالة لحماية المبلغين عن المخالفات: الأداة الحاسمة في مكافحة الفساد". ولذلك خصص المجلس عمله في عام 2024 لتعزيز دور الإبلاغ عن المخالفات في مكافحة الفساد.

2. الإبلاغ عن المخالفات من أجل مكافحة الفساد.

يمكن أن يلعب الإبلاغ عن المخالفات دوراً حاسماً في تعزيز مكافحة الفساد، باعتباره نشاطاً سرياً، ما لم يتم شخص ما بالإبلاغ أو إطلاق صافرة الكشف عن الفساد، قد لا يُعرف أبداً. وبالتالي فإن دور المبلغين عن المخالفات في فضح الفساد يصبح بالغ الأهمية. وقد سلط العديد من الجهات الفاعلة في مجال مكافحة الفساد، مثل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات

والجريمة، ومنظمة الشفافية الدولية، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الضوء على أهمية وجود آليات فعالة للإبلاغ عن المخالفات لتعزيز مكافحة الفساد. في دراستها الأخيرة حول المدافعين عن حقوق الإنسان في مجال مكافحة الفساد، سلطت منظمة العفو الدولية الضوء على محنة المبلغين عن المخالفات الذين واجهوا أعمال انتقامية مقترنة بعدم وجود أطر قانونية قوية لحمايتهم.

كانت هناك دعوات للحكومات لإزالة العقوبات التي تحول دون الإبلاغ عن المخالفات وتعزيز ثقافة المساءلة التي من شأنها أن تسمح بالإبلاغ عن سوء السلوك والأعمال غير القانونية والفساد. ولذلك فإن تطوير تشريعات وآليات فعالة لحماية المبلغين عن المخالفات بما يتماشى مع المعايير الدولية أمر بالغ الأهمية. علاوة على ذلك، لا يمكن المبالغة في التأكيد على الحاجة إلى زيادة الوعي المستمر حول فوائد حماية المبلغين عن المخالفات. ومع الاعتراف بأن عددًا قليلاً من البلدان الأفريقية قد وضعت تشريعات بشأن حماية المبلغين عن المخالفات، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتحديد ما إذا كانت هناك تدابير فعالة لإدارة المبلغين عن المخالفات وحماية الأفراد الذين يقررون الإبلاغ عن الحالات. وبالتالي فإن الحوار الأفريقي لمكافحة الفساد لعام 2024 سيوفر مساحة للفاعلين الرئيسيين ومجموعات المناصرة للتعاون مع مجلس الاتحاد الأفريقي الاستشاري لمكافحة الفساد في تنفيذ هذه المبادرات البحثية.

3. اتفاقية الاتحاد الأفريقي لمنع الفساد ومكافحته والإبلاغ عن المخالفات.

اعترفت اتفاقية الاتحاد الأفريقي لمنع الفساد ومكافحته بالإبلاغ عن المخالفات كأداة حاسمة لمكافحة الفساد. تُلزم المادة 5(5) من الاتفاقية الدول الأطراف باعتماد تدابير تشريعية وتدابير أخرى لحماية المخبرين والشهود في جرائم الفساد والجرائم ذات الصلة، بما في ذلك حماية هوياتهم. علاوة على ذلك، تلزم المادة 5(6) الدول الأطراف باعتماد تدابير تضمن قيام المواطنين بالإبلاغ عن حالات الفساد دون خوف من الأعمال الانتقامية اللاحقة. كشفت المراجعات القطرية أن بعض الدول الأطراف قد وضعت مبادرات مختلفة مثل التشريعات لتشجيع الإبلاغ عن المخالفات. كما وضعت بعض البلدان لوائح لحماية المبلغين عن المخالفات. ومع ذلك، هناك القليل من

الأدلة على وجود تدابير فعالة للإبلاغ عن المخالفات. تعج وسائل الإعلام دائماً بقصص المبلغين عن المخالفات الذين يواجهون الانتقام. ولذلك سيقوم المجلس بإجراء دراسة قارية حول حالة حماية المبلغين عن المخالفات في أفريقيا. سيساعد ذلك المجلس على تطوير تشريع نموذجي بشأن الإبلاغ عن المخالفات للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي بالإضافة إلى التدابير والاستراتيجيات المناسبة الأخرى لتعزيز الإبلاغ عن المخالفات.

4. أهداف الحوار الأفريقي لمكافحة الفساد

وبالتالي، سيوفر الحوار الأفريقي لمكافحة الفساد لعام 2024 منصة لتسليط الضوء على أهمية الإبلاغ عن المخالفات في مكافحة الفساد، كما سيوفر مساحة لأصحاب المصلحة للتفكير في التحديات والممارسات الجيدة والتوصيات المتعلقة بتعزيز الإبلاغ عن المخالفات في الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي. وسيجمع المؤتمر ممثلي الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والوكالات الوطنية لمكافحة الفساد والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والجهات الفاعلة الأخرى معاً وسيشارك بعمق في كيفية تعزيز حماية المبلغين عن المخالفات في أفريقيا.

الأهداف المحددة للحوار كالتالي:

(أ) تقييم حماية المبلغين عن المخالفات في أفريقيا؛

(ب) تحديد أفضل الممارسات في مجال حماية المبلغين عن المخالفات التي تساهم في مكافحة الفساد في أفريقيا؛

(ج) تقديم توصيات إلى الدول الأطراف بشأن الآليات الفعالة للمبلغين عن المخالفات لتحسين حماية المبلغين عن المخالفات؛

(د) المشاركة وإقامة علاقات أعمق مع المجلس الاستشاري لمكافحة الفساد والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والسلطات الوطنية لمكافحة الفساد والمجتمع المدني والجهات الفاعلة الوطنية الرئيسية الأخرى.

5. النتائج المتوقعة

تتمثل النتائج المتوقعة للحوار في التالي:

1. منشور عن حالة آليات حماية المبلغين عن المخالفات في أفريقيا؛
2. توصيات واستراتيجيات بشأن الآليات الفعالة للإبلاغ عن المخالفات التي سيتم تقديمها للنظر فيها من قبل أجهزة السياسات في الاتحاد الأفريقي والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة؛
3. تعميق المشاركة بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية والسلطات الوطنية لمكافحة الفساد ومنظمات المجتمع المدني حول تدخلات مكافحة الفساد وخاصة فيما يتعلق بآلية الإبلاغ عن المخالفات.

6. المنهجية

سيقام اليوم الأفريقي لمكافحة الفساد في دولة طرف وسيتم الإعلان عنه لاحقاً. سيتم عقد سلسلة من الندوات عبر الإنترنت وحلقات النقاش حول حماية المبلغين عن المخالفات. سيتم الاستفادة من جميع الموارد الخاصة بالحدث على الموقع الإلكتروني وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمجلس الاستشاري للاتحاد الأفريقي لمكافحة الفساد.

(أ) سلسلة من الندوات عبر الإنترنت وحلقات النقاش؛

(ب) عرض نتائج البحث عن حالة حماية المبلغين عن المخالفات في أفريقيا؛

(ج) عقد المنتدى الأفريقي الثالث للجهات الفاعلة من غير الدول في مجال مكافحة الفساد

على هامش الحوار.

يجب توفير الترجمة الفورية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية.

لمزيد من المعلومات أو لمشاركة أفكارك، يرجى الاتصال بأمانة مجلس الاتحاد الأفريقي

الاستشاري لمكافحة الفساد على:

AUABCRegistry@africa-union.org.

7. الرسائل الرئيسية

- يجب على الحكومات أن تعمل على وضع تشريعات فعالة للإبلاغ عن المخالفات.
- يجب حماية المبلغين عن المخالفات بأي ثمن.
- الأنظمة الفعالة لإعداد التقارير مجهولة المصدر تعتبر ضرورية لمكافحة الفساد.
- يجب على المواطنين دعم المبلغين عن المخالفات لتعزيز مكافحة الفساد.
- فانطلق جميعا صافرة الإنذار لمحاربة الفساد من أجل أفريقيا التي نصبو إليها.